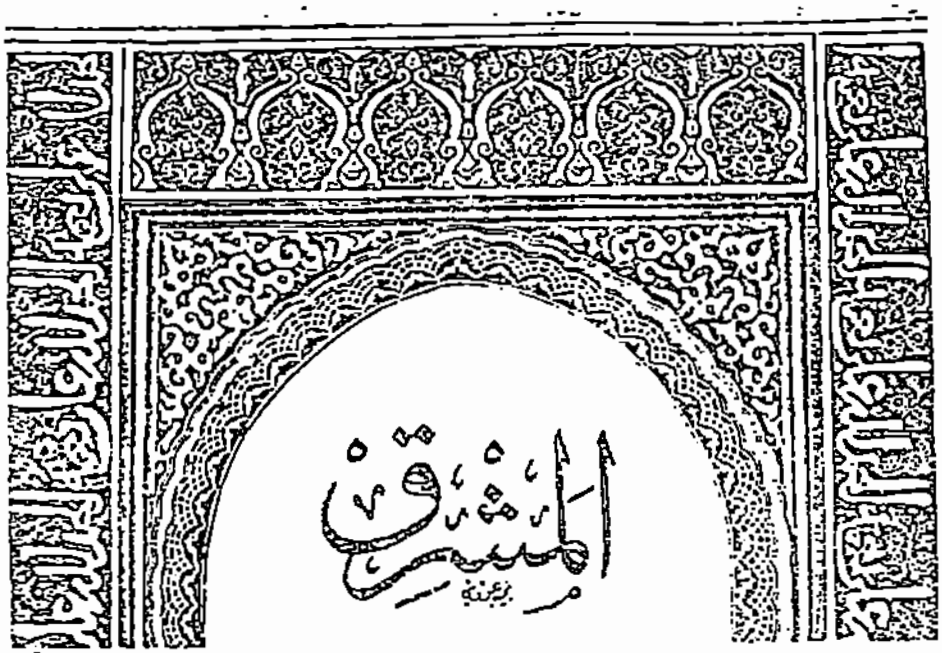

السنة الخامسة والثلاثون

ت ١ — ك ١ ١٩٣٢

جوبيتير البعلبكي

استاذاً الى الآداب الاب سبتيمه روزفال اليسوعي

بقلم الاب زينه موتر

في اول المحاضرات في معهد الآداب الشرقية للسنة ١٩٣٧-١٩٣٨ ، القاها الاب زينه موتر اليسوعي ، مدير المعهد ، في الجلسة الافتتاحية في ٢٦ تشرين الثاني ١٩٣٧ ، برئاسة الاستاذ روجيه رئيس الجمعية الليونية ممثل التعليم الفرنسوي العالي في الخارج.

يا حضرة الرئيس

ان تكن المساعدة التي توليها جامعةُ ليون جامعةَ القديس يوسف منذ خمس وعشرين سنة معروفةً مشهورةً في اوساطنا هذه ، فان القليلين في بلادنا ، خارجاً عن كنيتي الحقوق والفلسفة ، مَن يعرفون نصيبكم الوافر من هذه المساعدة . وليس هذا النصيب ، نصيبكم ، سوى النصيحة الحكيمة ، والتوجيه السديد ، والسهر الدائم ، والاخلاص المستور ، الدائب عملُه لا يماكسه ظرف ، ولا يضعضعه ملل . ولهذا كان وجودكم بيننا ،

يا حضرة الرئيس ، قوّة فائقة في هـذه الساعة التي نعلن فيها ان جامعة ليون تولي رعايتها هذا التعليم العالي الادبيّ الذي بعثناه منذ خمس سنوات ، والذي يتخذ رسمياً منذ اليوم اسم « معهد الآداب الشرقية »

وماذا ننتظر من ليون ؟ ننتظر اساتذة يهدون اساتذتنا ، وتبادلاً في الآراء يثبت اساليبنا ومناهجنا ، ونظرةً على امتحاناتنا تقدر قيمتها . وهكذا يعيننا ذاك المعهد العلمي العالي ، الذي تمثلونه بيننا ، على متابعة العمل ، والسير نحو التقدّم .

واني لأخال كبار اساتذتنا الراحلين ، مؤسسي معهدنا الشرقي السابق ، الآباء شيخو ولامنس وروتزڤال ، مَن نعمل على احيـاء مآثرهم ، يطلّون علينا هذا المساء مغتبطين بما نلناه من الضمانات في متابعة هذا التعليم الادبي لخير انحاء الشرق الادنى جميعها .

❧

لم يكن الاب روتزڤال اول من تكلّم عن هليوپوليس - بعلبك . ولا بدّ من الاشارة الى المنشورات النفيسة الظاهرة على اثر الحفريّات البعلبكية التي اجراها المعهد الاثري الالماني من السنة ١٩٠٠ الى السنة ١٩٠٤ ، فأطلعتنا على كل ما تمكن معرفته من هندسة الهياكل وزخارفها المتنوّعة . على ان اصحاب هذه الآثار القيّمة لم يتعرّضوا لدرس شخصية الاله المعبود في هيكل بعلبك ، شأنهم في ذلك شأن الذين تقدّموهم في الكتابة عن هذه الاطلال . ولقد كان من نصيب الاب روتزڤال ان يلتقي بهذا الاله المجهول على طريقه ، منذ اكثر من ثلث قرن ، فيحاول درس شخصيته والإلمام بصفاته .

كان ذلك في السنة ١٩٠٠ . وكان الاب روتزڤال يقوم بحفريّات تمهيدية في دير القلعة ، قرب بيت مري . وما هو ان اخذ يسير شرقي الهيكل حتى وقع على رقيم دعائي . ولم يكن هذا الدعاء موجّهاً الى إله المكان ، واسمه « بَعْل مَرْقُد » اي ربّ الرقص ، المعروف بفضل النصوص المختلفة ، بل الى إله غريب عن هيكل بيت مري ، الى جوپيتير البعلبكي . وتحت الرقيم يظهر الإله لابساً على رأسه سلّة مستطيلة ترمز الى آلهة الخصب الزراعي ، وحاملاً بيده

اليمنى سوطاً مرفوعاً هو رمز الشمس المسافرة كل يوم من الشرق الى الغرب ، ومرتدياً درعاً زيّنتها الرموز الفلكية مشيرةً الى ان صاحبها إله الجيوش السماوية . وعن جانبي الإله يظهر ثوران معروفان لهَدَد ، الإله السوري القديم ، إله الصواعق والامطار .

هذه الميزات الفارقة تظهر بنفسها في نحو الستين من تماثيل الإله المذكور المكتشفة في انحاء العالم الروماني . وان من اجملها التمثال البرونزي المكتشف في الحدث ، قرب بيروت ، والمنسوب الى شارل سرسق ، وهو من آثار متحف اللوفر منذ بضع سنوات . يبدو فيه الإله وعلى رأسه الآلة مزدانة بسنابل القمح ، ويده اليمنى مطوية اشارةً الى حملها السوط في ما مضى ، وقد لبس الدرع المزخرفة بمناطق مُثلت فيها دُمى الآلهة الفلكية المنتسبة الى السيارات

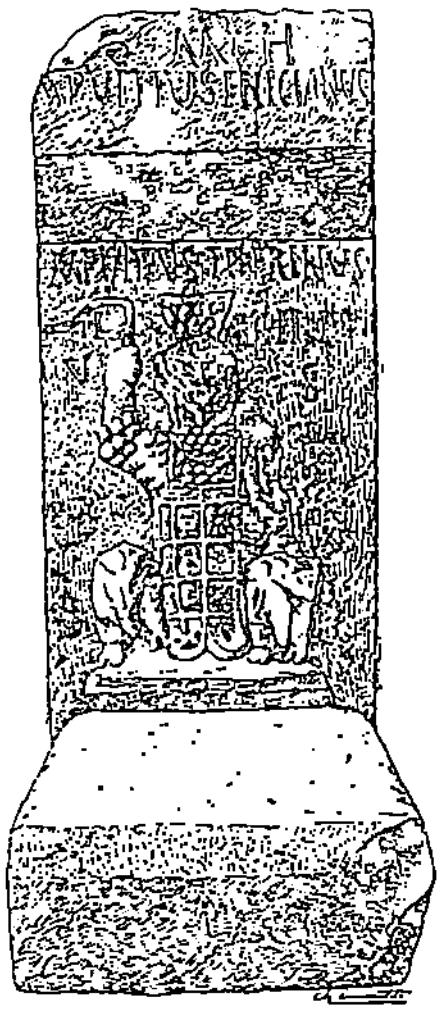

الرسم ١ : جوبيتير البعلبكي المكتشف في دير القلعة

مناسبةً ايام الاسبوع السبعة . اما يده اليُسرى فتحمل ، دون شك ، الصاعقة ورزمة السنابل . وعلى ردائه صورة للعقاب ، وصورة لدائرة الشمس المجنحة ، توحّد بينه وبين زفس وبين الشمس نفسها . ومن حواليه ذانك الثوران اللذان يدلّان على انه الإله هَدَد . ولا تختلف التماثيل الباقية ، المتجاوزة الخمسين ، عن هذا التمثال بشيء مهمّ . واذاً فان الميزات الفارقة لجوبيتير البعلبكي

معروفة مقرّرة مهما ظهر من تنوّعها وتباينها الخارجي .

ولكن اين الصلة بين هـذه العناصر المتباينة ؟ وايّة منها هي القُدمى المسيطرة على غيرها ؟ وهل كان إله هليوپوليس الأكبر الهاً شمسيًّا كما قد يدلّ عليه اسم مدينته ؟ ام هو الإله هَدَد ؟ وكيف يظهر الهَ الخصب ؟

ليس لـدينا من نصّ قديم يجيب عن هذه الأسئلة . اللهمّ بضعة أسطر لمَكروب ، في كلامه عن اعياد زُحل ، لا تُغني غناء كبيرًا . فلا سبيل اذًا الّا بدرس صور التمثال نفسها .

وهنا يتعقّد المشكل بكون الاله المذكور لا يظهر منفردًا . انما هو رئيس لمثلّث لا نعرفـه الّا ببعض الرُّقُم ، وبعض الآثار التصويرية الراقية الى العهد الامبراطوري . امـا في الرُّقُم اللاتينية فاسماء آلهة المثلّث جوپيتير وڤينوس ، ومرقور . وقد وردت على هذه الصور في كتابة قدّم بها احد مراقبي الفرقة الفرتنية الاولى تاجي عمود مصفّحين بالبروتز المذهّب ، بين اعمدة بعلبك . وذلك على عهد الامبراطور كراكلّا ، فحفر ما يلي باللغة اللاتينية[1] :

I(ovi) o(ptimo) m(aximo), V(eneri), M(ercurio), diis Heliupolitanis .

ولا يصعب علينا ان نرى ممثّلًا باسم جوپيتر الاله المحلّي الأكبر عند الشعوب السامية . اما ڤينوس فتمثّل الالهة أفروديت - أترگاتيس . ولكن مَن هو هذا «المركور» المُلحق بالإلهَين ؟ في أثر من مكتشفات رومة ، يظهر ، الى يمين الاله الأكبر حامل السوط ، صدر اله صغير ، أمرد ، اجذم الساعدين ، على شكل آلهة الحدود المدعوّة عند اليونان هرمس وعند اللاتين مركور . وقد ألبس هذا الاله الأمرد الـذلّة المعروفة ، وجعل في عنقه عقد ، ونُقشت عليه صورة المركبة الشمسيّة تجرّها التنانين . ولا شكّ في ان هذا الاله - الحَدّ يمثّل مركور الذي عرفناه في النصّ اللاتيني السابق . ولكن كيف اغتصب مركبة الشمس ، وهي خاصّة ، كما يظهر ، بالاله الشمسي الأكبر في هليوپوليس - بعلبك ؟ وتلك

(١ Dessau, 4283 et p. CLXXXII

الدمى الرصاصية التي وُجدت في ينبوع عين جوج ، وعليها صورة الاله الشمسي، هل تمثل جوبيتير البعلبكي ام مركور الظاهر في المثلث الموصوف آنفاً ؟.

وهل نستفيد شيئاً في ايضاح هذه المشاكل بدرسنا هياكل بعلبك ؟

قد يجيب الباحث بالنفي لأول وهلة . لأن الهيكل الأكبر ، ورواق الاعمدة الفخم ، والساحة المقدّسة ، وفناء الذبائح ، والسُلّم الفسيح ، كلّها اصبحت من الخراب بحيث لا يمكنها ان تفيدنا بشيء صريح في ما خصّ المشكل الدقيق الذي يهمّنا ايضاحه.

اما الهيكل الثاني ، التامّ الحفظ ، المدعوّ عادة « هيكل ديونيزوس » او « هيكل باخوس » ، فهو يثير عدة معضلات لا يسهل حلّها . واول ما يظهر فيه ان اعلى رواقه تحمله الحيوانات نفسها التي تحمل اعلى رواق الهيكل الأعظم ، اي الثيران والاسود ، فيمكن الاستنتاج ان الالهة المعبودة هنا لا تختلف عن الآلهة المعبودة هناك . واذًا فلا يسعنا ان نرى فيه مع الاستاذ هرمن تيرش[1] هيكلًا للالهة أتركاتيس. بيد ان الرتاج يفيد درسه . وفيه نرى تحت العتبة نقشاً يمثل نسرًا يحمل قضيباً عليه حيّتان . فنستنتج ان هذه الصورة ، كصور الاسود والثيران السابقة ، ترمز الى السلطة السماوية ، او الى سلطة الشمس ، كما يقول البعض[2] ، متحدة بعمل الاله - المرسل ، هرمس اليوناني ، او مركور اللاتيني. اما باقي الزخارف فينتمي الى شعائر ديونيزيوس. فهناك اغصان الكرمة تتدلّى وتلتفّ على اشخاص متعدّدة من مخلوقات الميثولوجيا كالرجال ذوي الارجل التيسية، وكاهنات باخوس يرضعن الظباء ، او يتسلين للهوس والهذيان. وامام الغرفة المتوسّطة ، مشهدان يدلّان على ظفر ديونيزوس . وكذلك في مقطّعات السقف كثير من المشاهد الراجعة الى الطقوس الديونيزية.

بيد ان اله الخمر هذا يظهر متحوّلًا الى اله الحبوب ، او الى اله الموت .

(١ *Zu den Tempeln u. zur Basilika von Ba'albek*, dans *Nachr. der Gesell. d. Wiss. zu Goettingen*, Phil.-Hist. Kl., 1925, Heft I. Cf. Ronzevalle, *MUSJ.* X, 1925, p. 215

(٢ H. Seyrig, *La triade héliopolitaine*, 1929, p. 334

فترى على عضادة الباب نفسها ، الى جنب اغصان الكرمة وما تلتفّ عليه من اشخاص ، سنبلة قمح وزهرة خشخاش . ولا يخفى ان هذين الرمزين يشيران الى الآلهة السفلى . ومن ثم أفلا يكون لدينا ميزات اله يموت كل سنة ثم يُبعث ، جرياً على تطوّر النباتات في هذه الاراضي الفنيقية المتنقّلة ابدًا بين الحرارة المحرقة والبرد القارس ؟ او لا يكون ذاك الاله الذي كانت تندبه كل سنة نساء بيبلوس باسم ادونيس ؟

ولكن أليس ادونيس وديونيزوس وهرمس ثلثة آلهة متمايزة ؟ أوَلا يمكن ان نتصوّرهم مرتحدين متحدين باله السماء الأكبر، كما قد يظهر من هذا الزخرف ؟

بلى . انهم يكوّنون الهًا واحدًا في بعلبك ، اذ نحن في ارض فنيقية لا عبرة فيها لتميّزات العبادات اليونانية والرومانية . انما المقصود العبادات والشعائر الخاصّة بالمثلّثات السامية . هذا ما اثبته الاب روتزڤال منذ السنة ١٩٢٥ قائلًا: «اني ارى ان هيكل بعلبك الثاني كان مخصّصاً لعبادة الاله الابن . . . ومَن كان هذا الاله الابن الذي لا تكاد الرُّقُم والآثار المكتشفة حتى اليوم تُظهر عنه شيئاً واضحاً ؟ . . . هو ذاك الاله الهرمسي الشكل الظاهر إمّا منفردًا ، وإمّا ملتصقًا بثوب جوبيتير البعلبكي . ولدينا سلسلة طويلة من الآثار السورية . . . تدلّ جميعها على ان الالهة البعلبكيين يؤلّفون مثلّثاً متميّزًا اركانه : إله - اب ، وإلهة - امّ ، واله - ابن وقد خُلط بين هذا الاخير ومركور في العهد الروماني. على انه في جوهره لا يتميّز عن ادونيس اللبناني.»[1]

هذه النظرية التي أدلى بها الاب روتزڤال سنة ١٩٢٥ ، عاد اليها فاثبتها بسلسلة من الابحاث والبراهين جمعها مؤخرًا في كتاب عنونه «جوبيتير البعلبكي»[2] وانهى اصلاحه قبيل وفاته، فكان آخر ما خطّه ذاك القلم الجلود.

وهو يسير في براهينه على تدرّج ، بادئاً باقرار العبادة لاله - راعٍ في بعلبك

---

١) *MUSJ*, X, 1925, pp. 215-216

٢) ظهر الكتاب مؤخرًا في المطبعة الكاثوليكية بعنوان

S. Ronzevalle, s. j., *Jupiter Héliopolitain, nova et vetera*. In-8°, 180 pp., 53 pl., Prix : 100 fr.

والبقاع . وما هذا الاله - الراعي سوى ادونيس اليونان الذي وُحد بينه وبين اله الكرمة ديونيزوس من جهة ، وبينه وبين هرمس - مركور ، موفد الاله الأعظم ، من جهة اخرى . ثم تخطّى الى البرهان عن ان هذا الاله «المركّب» اذا صحّ التعبير ، كان معتبرًا كالشخص الثالث من المثلّث البعلبكي اي كالإله-الابن .

يظهر الاله الشاب ، حامي المواشي والمحصولات الزراعية ، على صخرة منقوشة في احد المقالع القديمة في الفرزل ، شمالي زحلة . ويمثّل هذا النقش الهًا فارساً متقدّماً الى اليمين ، حاملًا كرةً او حجرًا من الحجارة المؤلّهة ، ووراءه شجرة نخل . ويبدو امامه فتى عاري الجسم ، كأنه يقود الفرس الشمسي ، يحمل بيده اليمنى عنقود عنب ضخم ، وباليسرى طاقة من الزهور والثمار ، ساندًا الى صدره عنزة صغيرة .

وليس هذا الفتى ، صاحب العنزة ، بغريب عنّا . وقد رأيناه على قطعة نقود بعلبكية ترقى الى العهد الروماني . هي قطعة برونزية ضُربت في بعلبك على زمن الامبراطور سبتيموس ساويروس ، ومثّلت فتيَين عاريَين يمسك كلٌّ منهما بيسراه طاقة زهور تشبه قرن الخصب . اما اليد اليمنى فيمسك بها احدهما شِبلَ أسد ، والثاني جدياً من الماعز[1] . اما الاله الحقلي ، حامي الماشية والاشجار فهو ادونيس . وما عنقود العنب ، وجلد الفهد المتدلّي على كتفه اليسرى ، في نقش الفرزل ، الّا من الشواهد التي توحّد بينه وبين ديونيزوس[2] .

الرسم ٥ : قطعة النقود البعلبكية

وهناك اثر آخر يدلّ على الوحدة بين هذا الاله وهرمس - مركور . هو تمثال صغير اكتُشف في اليمونة (البقاع) ، ودخل متحف اللوفر . وقد مثّل صدر اله

(١ Winnefeld, *Rhein. Mus.*, N. F., LXIX, 1913, p. 147 et pl. n. 5.

(٢ Ronzevalle, *Jupiter Héliopolitain*, p. 36.

شاب ذي شعر وافر ، يعلو حذاً من الحدود المعروفة بهرمس . ويمسك بيده اليُسرى جدياً صغيراً يسنده الى جنبه ، والى جهة اليمين وقف حيوان آخر . وفي اليمونة ظهر تمثال ثانٍ لا يزال محفوظاً في متحف بعلبك ، وهو يمثل الاله نفسه ، اي الاله - الراعي المعبود في البقاع ، حاملاً الجدي وطاقة الزهور والثمار . وكيف لا نعرف بهذا الاله - الراعي الاله أگرويتس او أگرويروس الذي يتكلم عنه فيلون الجبيلي فيسمّيه « محمولاً على الثيران » ، كجوبيتير البعلبكي ! وهناك قطعة برونزية اكتُشفت في بلاد عكار ، شمالي طرابلس ، تبرهن على ان هذا الاله كان لا يتميّز عن ديونيزوس في عدة مناطق من هذه البلاد . ويظهر في تلك القطعة واقفاً على قاعدة مزخرفة بتصاوير على شكل رؤوس الأبقار . وهو يحمل اكليلاً من اغصان الكرمة ، وإناء ديونيزوس الخاص . على ان الحيوان الذي يتناول الحبّات من عنقود العنب ليس بالفهد التقليدي ، ولكنه كبش طويل الشدق ، بارز القرنين ، مستديرهما . ولا شكّ في ان اله الخمر يظهر هنا اله المواشي ، او الاله - الراعي . ثم ان رؤوس الثيران ، رمز الاله هَدَد ، تذكّرنا باصله ، وبانتسابه الى ذاك الاله الاعظم ، اله الصاعقة ، ربّ البقاع . واذا فان ادونيس - ديونيزوس هذا هو الاله الابن ، او هرمس - مركور الظاهر في المثلّث البعلبكي .

ولنا برهان آخر على هذا الأمر . والبرهان ، في طريقة الدروس الاثرية الصورية ، انما هو صورة او نقش جديد . وهذا النقش صفيحة من البرونز وُجدت في البقاع ، ودخلت المتحف الوطني اللبناني . وهي تمثل ديونيزوس فتىً ، عاقداً اكليل أغصان الكرمة على رأسه ، ومتشحاً بالرداء المعروف . ولم يكن فيه ما يلفت النظر الى أمر غريب ، لو لم يظهر على صدره رأس ثور صغير ، رمز الاله هَدَد كما تقدّم ، وهو اجنبي عن تماثيل ديونيزوس العادية . انما قُصد به هنا الدلالة على نسبة هذا الاله الشابّ الى اله السهل البقاعي الأعظم .

من الحقّ ان هناك بعض النقوش تولي الاله - الابن ، في المثلّث البعلبكي ، مظهراً يختلف عن هذا المظهر . فلا يمكننا ان نتحقق هيئة ادونيس ولا ديونيزوس في الاله الصغير الذي اكتُشف في هيكل حَرْبَتا . وهي قرية صغيرة ، قرب

الرسم ٦ : [illegible]

(من صورة للاب [illegible])

الرسم ٦ : ←
ادونيس او الاله - الراعي
في لبنان ممثلا على شكل
الاله الهدّ او هرمس
(مكتشف في البصرة
ومحفوظ في متحف اللوفر)
(عن صورة لمتحف اللوفر)

الرسم ٧ : →
الاله - العاقل المكتشف في
حرّيتا
(مجموعة الاب فقرلا كرو)

اللبوة ، شمالي بعلبك ، اكتُشف في خرائبها كثير من تماثيل العبادة دخل قسم منها في مجموعة الاب منقولا كرم. وقسم اكتشفه الامير موريس شهاب في حفريّات اجراها باسم المتحف الوطني اللبناني. وكان من هذه التماثيل واحد يهمّنا خاصّة ، لأنه يمثل طفلًا ضخم الوجنتين ، تتدلّى على اذنه اليمنى ضفيرة تختصّ عادة بالاله هربوقراط ، اله العلم عند اليونان الذي يظهر واضعاً اصبعه على شفتيه. وفي يده اليسرى حمامة . اما اليمنى فتمتدّ مبسوطة الراحة كأنها تستنزل البركة . وليس من شك في ان بعض العناصر الزخرفية ، ولا سيّما ضفيرة الطفل ، تلتحق بفنّ التصوير المصري . ونذكر هنا ان لوسيان السميساطي ذكر ان ادونيس وفينوس اللبنانيّين كانا يتّحدان في نظر بعض كهنة بيبلوس بأوزيريس وإيزيس.[1] بيد ان هذا الشكل المتصوّر ، يدخل في فنيقية ، في مظاهر عبادة جوبيتير البعلبكي ، كما تشهد بذلك قطع النقود المنتسبة الى عرقة ، وهي مدينة عريقة في القدم والقداسة ، واقعة في عكار ، شمالي طرابلس . وفيما يظهر الاله - الطفل ، بضفيرته الراقية الى هوروس - هربوقراط ، ماضًّا اصبعه ، في حنيّة عند مدخل الهيكل . وفي الحنية المقابلة يبدو جوبيتير البعلبكي متسلّحاً بسوطه. وفي الوسط تنمو أشجّته ، شفيعة المدينة ، يكللها الانتصار.

ولدينا صور عديدة تمثّل الاله - الابن من المثلث البعلبكي. منها ما يبدو وافر الغرابة لأنه يولي الابن ميزات جوبيتير البعلبكي ، اي الاله - الاب ، معها فيمثله مع الثورين ، والسلّة ، والدرع المزركش بالرموز الفلكية . وهذا ما رأيناه في تمثال رصاصي ، من التماثيل المكتشفة في عين جوج ، وهو تمثال عدي لجوبيتير البعلبكي ، اذ حُفر على قاعدته الاسم اليوناني EPMHC دالاً على انه الاله - الابن.[2] وهذا ما رأيناه ايضاً في تمثال رصاصي آخر يمثل الاله - الطفل ، معروفاً بالضخامة ، وبقيّة الضفيرة على رأسه ، وقد اشار بيده اليمنى اشارة البركة . اما اليسرى فيحمل بها ، على رأي الاب دونزوال ، بقيّة طاقة فخمة من الزهور والثمار .

(١ *De Dea Syria*, 7

(٢ *Baalbek, Ergebnisse der Ausgrabungen*, II, 1923, p. 124, bas.

وفي غير ما تقدّم ذكره من الآثار ، يظهر الاله - الطفل كأنه ملفوف بالاقطة ، عندما لا يبدو على شكل الاله - الجدّ هرمس . وهو شكل الاله الذي اكتُشف في نيحا ، بين زحلة وبعلبك ، داخلَ يدٍ مبسوطة للبركة . وقد تظهر بدقّة السلّة المعروفة ، وشكل الشعر المصري التأثر ، والدرع المزركشة بالأشكال المستديرة ، والقاعدة بين ثورين . وعلى السلّة يظهر شكل مستدير بين السنابل .[1] ولا يغيّر هذا الاله عن جوبيتير الّا خلوّ التمثال من الذراعين ، فتحملنا هذه الميزة على نسبته الى الاله - الابن .

وذلك انه من الراجح — على قول الاب رونزفال مستنتجاً — ان جماهير البعلبكيين لم يكونوا يميّزون ، في العصر الروماني ، بين هذين الالهين . وان نستند الى الرُّقم والى النقود ، نتحقّق انهم كانوا يكرّمون المثلّث العائلي : جوبيتير ، وڤينوس ، ومركور ، تكريمهم موزّع الخيرات ، وحافظ المواشي والمزروعات . ولقد كان للاله الذكر التقدّم على الانثى . فبدا جوبيتير اولًا ، وهو لا يفرق في اصله ، عن الاله المحلّي الأكبر القديم ، اله الصواعق والمطر ، هَدَد الذي اتحد في الاحقاب المتتابعة باله السماوات ، بعل شميم ، وبالاله - الشمس . ثم ظهر مركور ، الاله - الابن ، صورة ابيه الاله الاعظم ، وشريكه في طبيعته السماوية والشمسية . وبما انه كان رسول الاله الاعظم ، وحامل الاعاجيب والبركات المادّية ، كان الحجّاج يلجأون اليه خاصّة ، حتى اخذت عبادة الابن تقوى شيئاً فشيئاً ، فكادت تتقدّم عبادة الاب . وهكذا اخذت الجماهير تولّيه صفات الاب من قوّة وسطوة ، الى ان جعلت له الحقّ بتأليف مثلّث جديد في عائلة جديدة يكون هو رأسها بالطبع .

ولا يخفى ان هذه الجماهير الشعبية ، وقد تأصّلت فيها عادة البيئة واخلاق الوطن السامي ، كانت تعتبر الهيكل وشعائر العبادة ، فوق اعتبارها شخصيّات الآلهة ، فتحوّل عواطفها التقوية جميعها الى عبادة كوكب النهار الساطع ، موزّع الخيرات ومولّد الخصب الزراعي .[2]

(١ R. Dussaud, *Notes de mythologie syrienne*, p. 119

(٢ S. Ronzevalle, *Jupiter Héliopolitain*, p. 139